

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[492] الآيات 73-76: وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا السَّاذِجِينَ كَفَرُوا وَلَسَّ الَّذِينَ آمَنُوا أَلَى الْفَرِيقِينَ خَيْرٌ مِّمَّا مَكَّاهُمْ وَأَحْسَنُ زَيْدًا 73 وَكَمُ أَهْلَ الْكِتَابِ قَبْلَهُمْ مِّن قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَنًا 74 وَرَأَوْا 75 قُلُوبَ مَن كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلَا يَمُودُّ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا 76 حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَآيُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا الْمَسَاءَةَ 77 فَيَسْجَعُونَ لِمُؤَنِّهِمْ هُوَ شَرٌّ مِّمَّا كَانُوا 78 وَأَضْعَفُ جُنْدًا 79 وَيَزِيدُ اللَّهُ السَّاذِجِينَ اهْتَدَاءً هُدًى 80 وَالْبَاقِيَتُ الصَّالِحَتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا 81 وَخَيْرٌ مِّمَّا رَدَّاهُمْ 82 التفسير هذه الآيات تتابع ما مر في الآيات السابقة في الحديث عن الظالمين الذين لا إيمان لهم، وتعرض لجانب آخر من منطق هؤلاء الظالمين ومصيرهم، ومن المعلوم أن أول جماعة آمنت بالرسول الأعظم (صلى الله عليه وآله وسلم) كانوا من المستضعفين الطاهري القلوب، والذين خلت أيديهم من مال الدنيا ومغرياتها .. هؤلاء المحرومون هم الذين جاءت الأديان الإلهية من أجل إنقاذهم من قبضة